حداء الصحراء

شعر

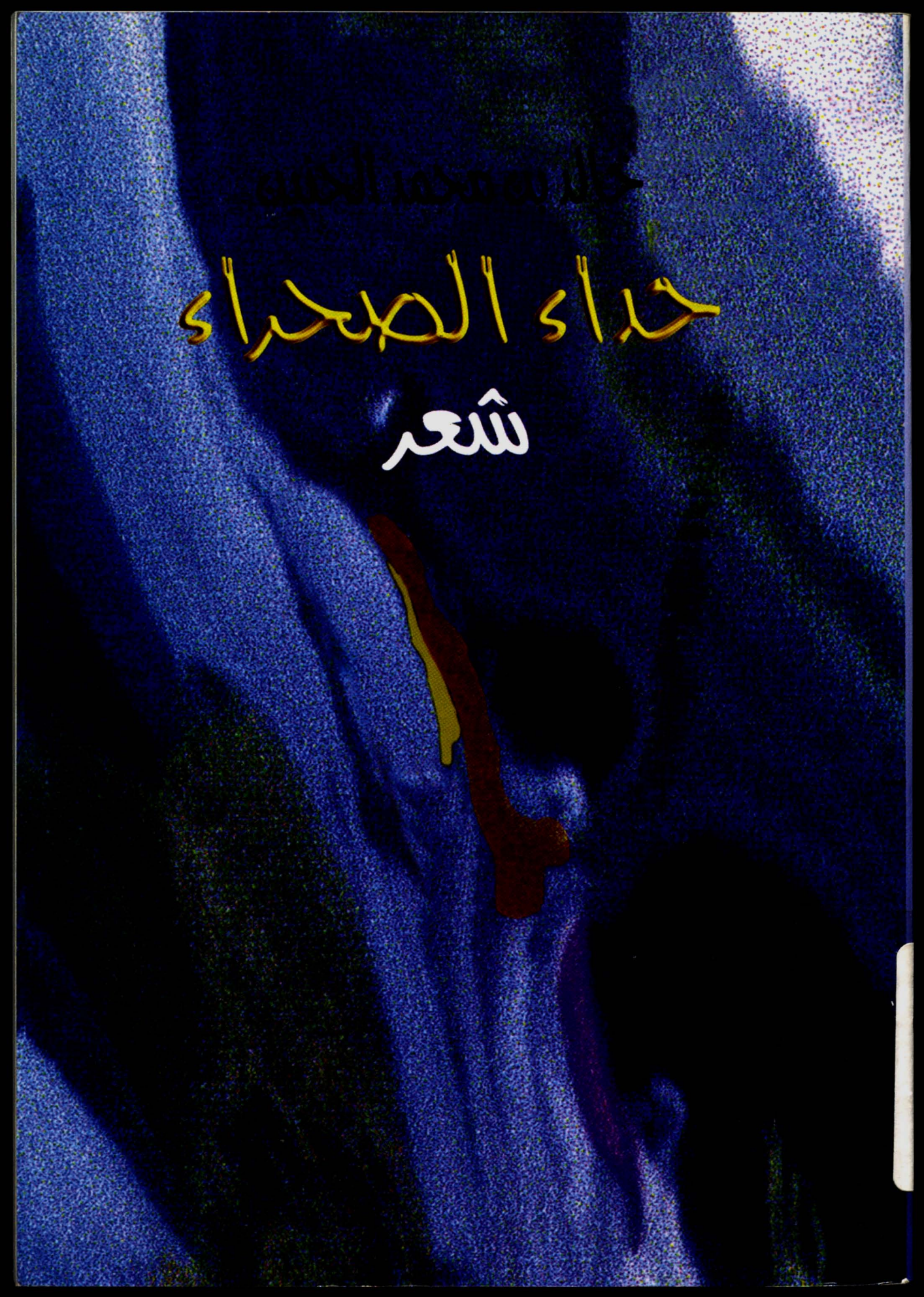

حداء الصحراء

٨١١/٩٥٣
ح ٦١٩
م ن ٣

خالد بن محمد الخنين

حداء الصحراء

شعر

٩٢١٦-٩
243544
٤٥٦٨٧١

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
رمش ص.ب ٤٩٢٦

أحْبَبْتُ حتى الشوكَ في صحرائها

وعشقتُ حتى نخلها المتكبرا

«إيليا أبو ماضي»

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل ..

.. هذه هي المجموعة الشعرية الثانية / **حُداء الصحراء** / والتي تصدر بعد ثلاثة أعوام من المجموعة الأولى / **الرياض العشق الأول** ... إذ لقيتُ على أثرها استحسان وتقريض العديد من نقاد الشعر ومحبيه ، كما تلقيتُ العديد من ترحيب الأصدقاء والأحبة ؛ مما دفعني للمبادرة إلى جمع هذه الإضمامة الشعرية .. بعد أن تم نشر العديد منها في الصحف والمجلات ، وتم تنقيح بعض القصائد التي ترددتُ في نشرها في المجموعة الأولى .

وإن الشعر في تواصله كالغيوم في كبد السماء ما أن ينقشع بعضها حتى تتدافع سحب غيرها ...

ولكنه صوب العقول إذا انجلتْ

سحائب منهُ أعقبتْ بسحائب [1]

وإني بهذا لأتطلع أن تجد هذه القصائد كما وجدت سابقتها من الثناء و التقريض والإعجاب

والله تعالى أسأل التوفيق والمغفرة ...

١٤١٩هـ/١٩٩٨م

---

[1] أبو تمام

* أغنيات لشمس الوطـــن *

هذا السنا قبس مـــن الصحـــــراء

عـمَّ الوجودَ ، وتاهَ في الأَرْجـــاءِ

والصانعون المجـــد في هذي الربى

الحالـمون بوحدة وإخـــــاءِ

الصَّـابِرون على البَلايـــا مثلمـــا

هِمَـمٌ تَسامَتْ فَـوْقَ كُـــلِّ بلاءِ

هُـم من بني وطَنـــي أُبـاةٌ والدّمـــا

عَرَبِيـــــةٌ والفخر خفـق لـــواءِ

كَـمْ أشْرَقَتْ شَمْسُ المُنى بعيونهـــم

ونزَهـا الصباحُ على دُجَى الظلمـــاء

وَسَعَوْا إلى العَلْيـاءِ وَهـي مُرامُهـمْ

والغايـةُ الأسمى ذُرا العليـاءِ

وَلَرُبَّمَا ضاقَ المَدى في خُطْـوةٍ

لَـم تَرضَ إلاّ صهـوةَ الجـوزاءِ

فَاسْرِجْ لَها هـذا الفَضاءَ لَعَلَّهـا

تَرْنو بمسْراهـا لِكُلِّ فَضـاءِ

يَمشي أريجُ الجودِ في أعْطافِها

وَيَهُزّ نَخوتَها رَنينُ نِداءِ

وَيُثيرها حتى الحَنينُ تُرابها

وتموتُ عشْقاً في رَفيفِ حُداءِ

وَتَعَمَّمَتْ بِدَمِ البُطولَةِ يا لها

هاماتُ عِزٍّ كُلِّلَت بدِماءِ

مالانَ كِبْرِ جَناحها لِفجيعةٍ

أبداً ولا ألوتْ على الأشلاءِ

مدت إلى الغيب القصي جبينها

وخيولها ترقى بكل سماءِ

واستعذبت ذاك الإباء رماحها

يا طيب وقفتها بكل إباءِ

حَمَلتْ وفاء الدَّهرِ في أعماقها

أكرِمْ بها في الدهر نهر وفاءِ

وَهَبَتْ لهذي الأرضِ كُلَّ حياتِها

كَرَماً وَجوداً يا لَطيب عطاءِ

وَمَضَتْ تخُط على المدى تاريخَها

بنزيف حَرف رائعٍ وضَّاءِ

واستكملتها في الزمانِ حضارةً

ستظلُّ عَبْرَ الدهرِ دون فناءِ

يا أمَّةً أثنى عليها اللّهُ من

عليائه دومي لخيرِ ثناءِ

مضريةٌ والمجدُ بعضُ صفاتها

والكبرُ هو الرايةِ الخضراءِ

١٩٩٥م

* المجد و الحسام *

هذي رُبا نجْدٍ و تلك الشامُ

مجدٌ تآخى في العُلا و حُسامُ

و دمٌ يوحّدُ بيننا . . ووشائجٌ

تزْهو، و ما خفقتْ به الأعلامُ

وجبين عزٍّ لم يُطَاطِىء هامـــــــهُ

إلاّ لخالقـــــهِ وليس يُضـــــامُ

وهوىً مشى حتى الصميم ورعشة

ذابت، وبوحٌ لـــم يقلـــه كـــلام

باقٍ هنا في الصدر شُعْلـــةَ أُمـــةٍ

باقٍ.. وما ذهبت به الايـــــامُ

* * *

لا ليـــلٌ يطفئُ في العيونِ ضياءها ؟ ؟

والجـــرحُ يشعل ألف ألف نهـــارِ

هذا طريق المجد فاسأل أمَّةً عن مجدها !

كيف ابتنته ســـواعد الأبـــرار

يا أمَّةً ألقتْ جناح الكبرياءِ على الذُّرا

ومَضَتْ تُعانق مَجْدهـــا بفخـــارِ

هذي مَلامحُهـــا . . وذا تاريخُها

كَتبتْه كَفُّ الخُلْد في ذي قارِ

نمشي فتمشي خلفنا ريحٌ . . مشى

من خلفها مَوجٌ من الإعصـــارِ

* * *

ألقِ الجناحَ على الجناح فكلُّنـــا

في الرَّكْبِ من مضرٍ ومن قحطانِ

ألقِ الجناحَ على الجناحِ فإننا

قدرٌ صحا في شهْقةِ الطوفانِ

أفديكَ . . إن عطشَ الغمامُ لقطْرةٍ

فدمي . . غمامكَ يا ذُرا وكياني

وهناكَ في ساحِ الفداءِ لقاؤنا

آتٍ ، وفوقكِ يا ربا عنواني

كَمْ أشْتَهي يوْماً يجيءَ وأمّتي

بالوحدةِ الكبْرى غداً تلقاني

لي في الثّرى الأموي وِقفةُ عاشقٍ

هي ملءُ ذاكرتي ، وملءُ جناني

لي ما حملت من الهوى من مكةٍ

من طيبةٍ . . من روضةِ الرحمنِ

لي ما اشتهى هذا الإباءُ لأمّـــةٍ

مجداً يعانقها بـــكلِّ زمـــانِ

يا أمّةً وحمىً توحّـــد فيـــهما

سيف الإباء، ومضةُ القـــرآنِ

مرّت عليك الحادثاتُ فلمْ تهـــن

وبقيتَ وحدك ثابتَ الأركانِ

سلْ أُمَّةَ التاريخ . . سلْ هذا الثرى . . !

سلْ ساحَ ذاكَ المجدَ عنْ فرسـانـي

سلْ عن أميةَ، عن قبابٍ شادهـا

في كلِّ ناحيةٍ، وكل مكانِ

جيلٌ بنى صرحَ العُلا فوقَ الذُّرا

وهناكَ فوق النجمِ صرحٌ ثانِ

آتٍ من الأرضِ المباركةِ التي

خُصَّتْ بفيْضِ النورِ والإيمـــانِ

لِشآمكَ الأمويِّ يا وطـــنَ العُـــلا

وطنٌ سما في الروحِ والوجـــدانِ

وطنُ الملايينِ التي كبُرتْ علـــى

كلِّ الكلامِ ، وفوقَ كلِّ بيانِ

عشقي لهُ في الروحِ أعذبُ صبوةٍ

مماً يبوحُ فمي هوىً ولِساني

وأبثُّها فوقَ القبابِ تحيةً . .

يا شامُ . . أندى من شذا الريحانِ

آتٍ بكلِّ هوى الخُزامى فاحملي

عبقَ العَرارِ، ونشْوةَ القيعـــانِ

وهتافَ مئْذنةٍ تهادى في الدُّجى

بنسيـــمِ أوديـــةٍ ونخـــلٍ دانِ . .

١٩٩٧م

* ترانيهُ السَّفر *

قَمَرٌ تُرى . . أمْ كانَ حُلماً رائعاً

إنّي لأذكرهُ هوىً ومرابعـــا

آنستُ فيه عذوبةً كم أشعلَتْ

روحي لواعجُها لظىً ونوابعـا

مـــا كـــنتُ هاجِرَ مقلةٍ أحببتُها

أتُرى أكـــونُ لحبلِ ودّكِ قاطعا !؟

إنّي لأذكـــرُ في هوانا نخلـــةً

راحَتْ تقاسمنا البكاءَ وشارِعا

ويمامـــةً راحت تُغني أمسَنـــا

وملاعِباً تشكو هوانا الضائعـــا

هذي الجدائلُ . . كيفَ أنساها يداً

كم بعثرتها في المدى وأصابعا

غاصَت بليلِ ضفائري وكأنها

مطرُ الشذى يهمي شذاً متتابعا

وأغارُ من بوحِ النَّسيم على الهوى

يمشي على شَفَةِ البلابلِ ذائعا

حملتهُ عنّا في الرُّبى عصفورةٌ

راحَتْ تُغَنّيهِ فأصبحَ شائعا

وإذا مَضَينا حسبنا ما عاش في

أعماقِنا عمّا نُداري شافِعا

يا روحَ روحي إنْ نأى عني السَّنا

سَتَظَلُّ كوكبيَ البَهيَّ السّاطعا

قمرُ النخيلِ كم اشتهاهُ على المُنى

نخلي . . فكان لما اشْتَهَيْتُ مُبايِعا

أتحبُّني ! ! ؟ كم كنتَ حين رسمتَها

في عمْقِ قلبي يا حبيبي رائعا

لا تسْتَثِرْ أرقي بآهةِ غربةٍ

تُدميهِ شَوقاً . . أو تُثيرُ مواجِعا

تمضي فتَسْـــودُّ الدُّنى في ناظِـــري

حُزْناً وأصرُخُ: ما أظنكَ راجِعـــا

لكِنَّ صَوتكَ كالصَهيلِ بداخلـي

ألفَيتُهُ في كلِّ رُكْنٍ طالِعـــا

هذا صبـــا نجدٍ وما أهديتُـــه

إلاّ إليكَ وما أراكَ ممـانـعـــا

ضَجَّ الحَنينُ بأضلُعي وكأنَّـــــهُ

مَوْجٌ طَغى في زَحْفِهِ مُتدافِعـــــا

أمشي إليكَ فتُزهِرُ الدُّنيا شـــــذا

وأبيتُ في مِحْرابِ حُبّكَ خاشِعـــا

كم قلتَ لي: عودي إليَّ وها أنا

خَطوي يُسابقني إليكَ مُسارِعـــا

كم قلتَ : عودي فاشتَهيْتُ على الصَّدى

حُلو النداءِ مُتَيَّماً . . أو ضـــارِعا

عودي إلَـــيَّ قَصائـــداً ومَدامعـــاً

عودي إليَّ فمـــا تَرَكْـــتُكِ طائِعا

تعبَتْ من الينِ المُشِتِّ رَواحِلـــي

وهَفا إليك القلبُ أخضَرَ يانِعـــا

وَرِنتْ إليك على النَّوى أُنشـــودةٌ

كم أشْعَلَتْ بُضـــاً بنـــا ومَسامعـــا

١٩٨٦م

* ربّة الشعر *

هذي البساتينُ شَوى من حكايانا

فما يكونُ غناءُ الشـــعرِ لولانا

أنـــا ، وأنتِ وهذا العمر يجمعنـا

والذكرياتُ ودفءٌ في حنايانا

قالت : أراك غداً حُلماً بذاكـــرتي

فقلتُ : أجمـــلُ وعْـــدٍ نلتقي الآنـــا

هذي الدروبُ على خطوٍ تشاركنا

ما نحنُ فيه ، وهذا الغيبُ مأوانـــــا

نرقى مع الحُلمِ النشـــوانِ فوقَ ذُراً

من الخيالِ ونصبو للذي كـــانـــا

أين اللقاء ؟ و راحتْ تشتكيه نوىً

فقلت: عبرَ جُنونِ العشقِ لقيانـــــا

لا تأَ . . إنَّ عذابَ البعدِ يقتلُنـــي

أخافُ منكَ إذا ما غبتَ تنسانـــــا

أشكو إلى الحزنِ يوماً لا تجيء به

فينقلُ السهدُ عنّا بعضَ شكوانا

تأتي فيرقص هذا القلبُ في فـــرحٍ

زاهٍ ويضحك هذا الكونُ نشوانا

أنتَ الحياةُ بهاءً لا حدودَ لـــهُ

أنتَ الضياءُ إذا ما شفَّ أو بانـــا

أنتَ الإباءُ سَرى في كلِّ خافقةٍ

فما استُذِلَّ بساحِ المجْدِ أو هانـــا

على الوفاءِ مضيْنا خطْوةً كَبُرَتْ

على الضفافِ وبوحاً فاضَ رَيَّانا

يا ملهمَ الشعرِ هذا الشَّدْوُ ما برِحَتْ

تشْدوه صادحةٌ في الرَّوضِ أُلْحانا

وما يزالُ بنا خفْقُ الضُلوعِ صَدىً

لما يبوحُ به في الوَجْدِ قلبانا

هي المرابعُ أغلى ما يهيمُ فتىً

تَهوى مفاتنها حُسْناً و تهوانا

تمشي على الخطْبِ حيناً لا تُحسُّ به

وكمْ تُغالبُ نَزْفَ الجُرحِ أزمانا

و ما يلينُ لغازٍ سيفها أبداً

و لم تُعِرْ لهوانِ الصمتِ آذانا

هذا العبيرُ غَمامٌ من شَذى وطني

أم العبيرُ شَذى الفردوسِ وافانا ؟ ! !

ماذا تبوحُ لهذا الخلدِ ذاكرةٌ

وما تثرثرُ للعشّاقِ عينانا

مَرَّ النسيمُ على أحيائنا سحراً

وراحَ ينشِدُنا شِعراً فأبكانا

تُرى أتذكرُ نَجْداً ؟ أم سَلَوتَ على

بُعْدِ المسافَةِ أحباباً وجيرانا

لكنَّ ظِلَّكَ باقٍ في العَرارِ وما

أَلِفتُ بُعدكَ في الأيامِ أنسانا

هو الحنينُ لماضٍ كانَ يجمعُنا

لم يبقَ منهُ هنا إلاّ بقايانا

فاطوِ الحَديثَ عن الذكرى فكمْ نزفت

من الحَنينِ لَظىً يُدمي وتحنانا

آتٍ . . همستُ بها يوماً فذابَ بها

عندَ العشيّاتِ بالتلويحِ كفّانا

إنّي أُحسُّكَ قُرباً ما تكونُ إلى

روحي . . فأهتفُ : إنَّ الوعدَ قدْ حانا

عُدْ يا حبيبُ فَإنَّ القَلْبَ منتظرٌ

على المودةِ حُلماً هَلَّ فَتَّانا

هي العُذوبةُ أشهى ما تكونُ لنا

في التمتماتِ، وبوحِ العيْنِ أحيانا

* الدِّلَمُ..

في مقلة الحلم المفتون

هناكَ في فلكٍ ناءٍ جناحاها

سمراءُ فوقَ غمامِ الصبحِ تلقاها

ألقتْ إلى ملكوتِ اللّه جبهتها

والكبرُ عبرَ ذُرا هذا المدى تاها

مهدُ الأحبةِ في أرجائِها دَرَجوا

فَكَمْ سَقَتْنا من الأحلامِ أنداها

أعْطَتْ صبابتها للدهرِ مكْرُمةٍ

والدَّهرُ من عبقِ التاريخِ أعْطاها

رقّتْ كأنّ نسيم الفجرِ صاغ بها

هذا الجمالَ . . وهذا السّحرُ جلاّها

مرّ الزّمانُ بها يوماً فأشعلَهُ

شوْقاً إليها ضِراماً في حناياها

يا ما تناثرَ عطْرٌ فوق مفْرِقها

فوق السفوحِ ويا ما المجْدُ غنّاها

هذي هـي الدّمُ الشمّاءُ أيُّ صِبـــاً

هـــذا وأيُّ جمالٍ في صبايـــاها

حورٌ عبَرْنَ وسربٌ في حمام قطاً

والرائحات نجومٌ في ثنايـــاهـــا

هذي المليحةُ . . ما سرُّ الجمال بها

وكيف يفتننا عشْقاً محيّاها . . ؟!

تُغْري بطَلْعتِها صَبّاً يهيمُ بها

وتسكن الروح والأعماق ذكراها

نادتْ على ظَمَأِ المشتاقِ يا قمري

فجُنَّ في فَرَحٍ قلبي وناداها

يا أيها العَبَقُ الغالي على وتَري

أغارُ منْك طيوباً لامستْ فاها

سـمْراءُ تخْطُرُ فوقَ البيدِ مُتْرَفةً

من النعيمِ ، وترقى في سجاياها

سبْحانَ مبدعها حُسْناً وخالقِها

ألقى بها الرّوح في لُطْفٍ وسوّاها . ! !

مَرّتْ فطافَ بنا في الحُلْمِ طائفُها

فَما يَقول ، وما تَرْويهِ عيْناها . . ! !

ما مَرَّ فارسُ عشْقٍ ها هنا أبَداً

إلاّ تمنّى على الأيامِ لُقْياها . . !

هي المَلاحمُ والرايات خافقةٌ

وعند ذروتها تحْدو سراياها

شُدَّتْ إلى فلك الأفلاكِ خطوتها

فهل تَرومُ ذُرىً أعلى مطاياها . . ! ؟

إذا أثرت بها من لهفةٍ وتـــــراً . .

نادى على ظمأِ المشتاق : أهْواهـــا

مُضْنى يبثُّ لها شَكْواهُ فار تعشتْ

في مقلةِ الحُلُمِ المفْتونِ شَكْـواها

وقلْتُ : أطيبُ ما فيهـــا عذوبتُها

ما كان أرْوعها بَوْحاً وأشْهاهـا

تُلقي بنظرتها عِشْقاً فتأسرني

ويستبيحُ حمى كفيَّ كفَّاها . .

أذوب كالمطر المشتاق تُرْبتُه

ورحتُ تُشْربني شهْداً خلاياها

وما تزال بروحي سَمْةٌ عَبَرتْ

وما تزالُ بكأسي ذا . . بقاياها

بيني وبين ذُراها نَخْلةٌ كَبُرَتْ

ولي رفيف حكايا في زَوَاياها

بيْنَ "القصورِ**" و في "الصحناءِ" ملْعَبُهم

يُرَقرِقونَ سُلافاً فوق حَصْباها

وللجدودِ أحاديثٌ بها سَلَفتْ

ما كانَ أجمل معناها ومبناها . . ! !

عاشوا على قسْوَةِ الأيام إذ كَلَحتْ

وإن تبسَّـــم دهْرٌ سبَّحوا اللّـه

إيمانهم بإله الكَوْنِ يغمرهـــم

وللمعالي لها يمنى ويسـراهـــا

هاموا بثُرْيتها عشْقاً وأرَّقَهـــم

صمتُ الحنين على أرقٍ تغشاهـــا

أنتِ القصيدةُ . . ما أبهاكِ قافيـــــةً

على اللسانِ وما أحلاهُ معناهـــــا

تتآى بنا بجهاتِ الأرضِ خطوتنـــــا

والرّيحُ تسألُ : هل يوماً ستنساها ؟ !

عصفورةٌ عبَرَتْ شباكَ ذاكرتي

حيَّتهُ في لهفٍ ظامٍ وحيّاهـــــا

أغرتهُ ثرثرةٌ في الثغرِ جُنَّ بها

عند الغناءِ ، وذا بالبوْحِ أغْراها

مَرَّتْ عليه حسانُ الأرضِ ما عشقت

عيناهُ كلَّ حسانِ الأرضِ . . إلاّها

ألقى على شفتيها بوحَهُ ومضى

إلاّ حكاياهُ ترويها حكاياها

١٩٩٤م

* الدلم : هي قاعدة محافظة الخرج تاريخياً .. تقع جنوبي مدينة الرياض ٨٠ كم ..منطلق الشاعر و مدرج صباه ..

** القصور، و الصحناء .. أسماء مواقع و أحياء في مدينة الدلم ...

* نداء الضفاف *

هذا المساء ... ،

وقهوتي . . والزنجبيل ...

وجلسةٌ عند الغديرِ ... ،

وتمتمات السَاقِيهْ

هذا المساءُ ...،

يمرُّ ... يشعلني العرارُ،

وخبزُ أمي ...

والعصافيرُ التي

عشقت بيوتَ الطينِ،

والوجد الذي يغري

على أرق الهوى أحداقِيَهْ

هذا المساءُ ونخلةٌ تبكي

فتوقظ في دمي أشواقِيَهْ

هذا المساءُ،

وقبراتُ الحي يحملنَ النخيلَ على الغناء ؟

هذا مساءُ الأُقحوان

هذا مساؤكِ مرَّ من بابي

فأيقظ بي عيرَ الأرجوان

وأثارني حتى البُكاء

***

أمشي إليكِ وكلَّما

اقتربتْ خُطايَ ... ،

مضى يُباعدنا الطريق ؟

أمشي إليكِ...،

تثيرني هذي الجهاتُ

غداةَ تقذفني بعيداً

خارجَ الحلمِ الرقيق

الليلُ...

والريحُ التي راحت تثرثرُ،

والستائِرُ...،

والعصافيرُ التي نامت على

شباكِ أحلامي وأنتِ،

وما يثرثرهُ الفمُ

أشياءُ أروع ما يكون

هي حفنةٌ من تمتمات الروحِ،

حفنة نرين فون

هي حلم ما رسمت رؤاي وترسمُ

هي كلها أنتِ البهاءُ الأعرقُ

هي كلها أنتِ الحياةُ الأعمقُ

هي شمسُ هذا العمر ما غابت

لأنك أنتِ فيها

كوكبٌ متألقُ

هذي العشياتُ التي تأتي

وتحمل لي سلامك يا وطن

ستظل في هذا الصميم مدى الزمن

هي ما حملتُ من الهوى

في الخافقينِ، وما نزفتُ من الشجن !!؟

مرت بذاكرتي غمامات المساءِ

فقلتُ: ليس لنا سواكِ . . ،

هي التحيات التي تدمي ،

وأجمل ما نخبئ من سلام

في مقلة ظمأى ،

وقلب مستهام

للنخل ... للوطنِ الحبيب ...

لخبز أمي . . والمساءات الشهية واليمام .

١٩٩٢ـم

* حكاية وردةٍ عاشقةْ *

سرى حلما بذاكرتي وهاما

وأشعلني على ظمأ غراما

ومرَّ على الشفاه فحطَّ فيها

وفي قلبي غفا شوقاً ونام

وراح يغوص في الأعماق طيباً

كما غاصتْ على السفح الخزامى

على وعدٍ يجيءُ فأشتهيهِ

إذا ما جاء عطراً أو غماما

وأسأل عنه سُمَّار الليالي

إذا ما غاب عني والندامى

وفي الأقمار أرقب منه ظلاً

وفي الوجدان انتظر السلاما

ولا أدري إذا جافى لماذا

أثور، وأبتدي فيه الخصاما

إذا ازدتُّ احتراقاً في صميمي

من الأشواق يزداد ابتساما

وأصرخُ لا تزدْ في البعد عني

فقد أذكيتُ في الجمر الضراما

وهذا الصمتُ بعضٌ من ركامٍ

فلا تبعث على الصمت الركاما

ويحملني إليك حنين روحي

سناً من كوكبٍ ناءٍ تسامى

وحين أراك يا قمري أمامي

أحس بأنني نلتُ المرامـا

فلا ترحلْ وتتركني شظايا

على حزني وتبقيني حطامـا

وكان لك المقامُ مدى فؤادي

فما أهديتُ غيرك ذا المقامـا

وأصغي عَلَّ همساً منك يأتي

فكمْ أشتاق همسك والكلاما

أأشكو للمرابع منك صداً

وما أحييتُ في صدٍ ملاما

وتهمسُ آهِ من همسٍ شجي

يُثير صداه في الروح الحِماما

وأسأل عنك من وله خيالي

أصحواً كنت يوماً أم مناما

أحبك كوكباً يسري بدربي

وما أحييتُ في عمري الظلاما

وأبقى وردة تذوي غراماً

وأنت تظل للورد الهياما

١٩٨٧-م

الشوق العتيق

ما للحبيب على الدوام مؤرقُ

وحنينه في القلب دفءٌ يخفق

يأتي فيحملني لعالمِ نشـــــوةٍ

ويطير بي فوق المدى ويحلقُ

وأنا هنا قمر على أفيائه

أغفو وبالظل البهي مُعَلَّقُ

يروي حكايا حبه وكأنها

نهرٌ يفيض هوىً وسحراً يغدقُ

ويظل يرمقني بنظرة عينه

فأقولُ همساً هل كفى ما تَسْرِقُ

فيجيب إني عاشق ومُتَيَّـــــمُ

فأقول : مثلك كل حلو يعشق

لا تُدنِ مـني نـظرةً مجنونـــةً

وكأنها جمرٌ يمورُ ويحرقُ

مالي وقد أشعلتني من قبلٌ يـــا

حوريتي وأنا لسحرك أسبـق

كأن الحديث حديثَ همس بيننا

وكلامنـــا فيما يُقـــال منمقُ

والعمرُ غضٌّ رائـع ومنضَّـــرٌ

والدرب فيه على امتداد مطلـقُ

والعشق أجمل ما يكون بنشوةٍ

والحلـم في هذي المحاجر أعمقُ

وغداة ألقي في الصباح تحيتي

ألقاه في بوح التحية يغرقُ

ويردها بتحية أخرى فما

ألفيتُ مثلك بالصبابة يشرق

هل يا تُرى وَجْدُ القلوب حماقةٌ

أم من يحب . . هو الغبيُ الأحمق . . ؟ !

لكـــنه نبض الحياة وســـرها

هـــذا الحنين الـــرائع المتألـــقُ

والشـــوق ضوء للعيونِ ووهجها

وهو الشموسُ من المشاعر تشرقُ

والدوح من همس شجـي وارف

وبكل ألوان المباهـــج يـــورقُ

والباب مفتوح على أرجائـــــه

نحو الهوى ما كان بابي يغلـــقُ

والكأس ملأى بالطيوب ومالنـــا

في الكأس إلا الشوقُ وهو معتقُ

من بعدنـــا كل الأحبة غادروا

هل نلتقـــي والوجـد فينـا يَصْدُقُ

١٩٨٧-م

* بـــوح القصيـــدة *

أنـــا لولاك ما معنى وجودي

وما طعـــم الحياة بلا ورود

وما جدوى سنين العمر إن لم

تكن في بهجة الألق المديد

أعاند فيك كل الناس وجداً

وما أسرفتُ في الوجد العنيد

هي الآمال أكثرها سرابٌ

وفيك أتوق للأمل الوحيـــد

بكفيّ منكَ دفء أشتهيه

وعقدك ما يزال هنا بجيدي

تثور فتنطفي أسفاً بروقي

وتصمت في مَن ألم رعودي

لماذا غاب ظلك عن حياتي

فمات العشب في أرجاء بيدي

وتنأى والعتاب دم ودمع

فتصرخ في حزناً لا تزيدي

على الشباك أسهر في انتظارٍ

على صحوٍ مُمِلٍ أو رقـــود

وأهمس في صميمي أيُّ دهرٍ

سيبقيني على هذا الجمـــود

ومن سرق البشاشة من عيوني

وهل أُوذيتُ من قلبٍ حســود

وهلْ كتب الزمان عليَّ يوماً

بأن أحيا على هذا الشـــرود

قتلت من الأسى فرحاً بقلبي

إلى لقياك بالسهم السديـــد

فلا تبعدْ ففي البعد احـــتراقٌ

تثير بي المواجع من جديـــــد

ولا تنسَ الرسائل فهي عندي

بقايا ذلك الأمـــل السعيـد

وأسألُ في الحنايـــا أيُّ ذنبٍ

أكافؤه عنه دوماً بالصـــدود

أتاني: إنـــه أمـــل نـــديٌ

يقربني من الحلم البعيـــد

أتذكر وعدنا يوماً بلقيا

أنا جذلى بألوان الوعود

على الأيام ما زال انتظاري

حنينَ الروح للطير الشرود

وحين غداً سيجمعنا لقاءٌ

غداً فاطربْ لبوحي من قصيدي

١٩٨٥-م

*أحلام حب وطنية *

هو الوطنُ الذي يسري بنا ،

وتضجُّ في الأعماق ذكراهُ

ويوغل في صميمِ الروحِ،

ما أبهى ترابك أيها الغالي وأحلاهُ

وأشهى ما تمناهُ الفؤادُ ثراكَ

يا طيب الفؤاد بما تمناهُ

على مَدّ ِ الزمانِ مضى بعزتهِ

وفوق مدارج العليا جناحاهُ

وهذي اليدُ ملعبُ كل خافقةٍ

وهذا المجد يسكن في حناياهُ

وهن الغيدُ

سرب من يمام الدوحِ

مرَّ بنا . . .

فأيقظَ في جذوعِ النخل صَبْوتَنا

ومال الدربُ من فرحٍ

إذا مرَّت صباياهُ

لهذا الرَّمل نكهتُهُ

لهذا النخل نكهتُهُ

لهذا العشقِ نكهتُهُ

هو الوطن المضمَّخُ بالشذا والعطرِ

بالنور الذي تسري

مدى التاريخ ومضتُهُ

وسوف تظلُّ توغلُ

في جوانحنا محبتُهُ

* * *

هو العينُ التي

تحنو علينا من صبابتها

هو العشق الذي

تشتاقُهُ المُقَلُ

هو التاريخ والأزلُ

هو الخطو الذي يمشي لغايتهِ

تحفُّ بهِ المنى خضراءَ

مثل رفيف رايتهِ

وتزْهو عبرهُ المُثُلُ

أيُّ هوىً يطيبُ على ملاعبهِ:

هوى عصفورةٍ تشْدو . . . ،

هوى قمرٍ يُغازل قُبَّراتِ السَّفْحِ ،

أو ما كان ثرثرةُ الغديرُ

عن الحسانِ . . . ،

آهِ يا زمنَ الهوى . . .

أترى ستجمعنا عشياتُ الصَّبايا

آن يشعلنا

عبورُ القبرات بنا

فنشتعلُ !!!

***

١٩٩٧ م

* معاً باتجاه الحلم *

وليس لي . . .

سواكِ مقلةٌ إلى الشموس

أرتقي بها . . .

وليس لي سوى مدارجِ الضياءِ

كي أحُطَّ فوق كَوْكَبٍ من السَّنَاءِ

أو أحُطَّ فوق رعشةٍ من الغمامِ

آهِ يا بهيَّـــةَ اللّحاظِ . . .

يا بهّيةَ القوامِ . . يا خميلةً

تنامُ في الضفافِ فوق عنبرٍ وسوسنِ

كأنّكِ الطريق ضاق خطوةً

على جنون ما حملت من هواكِ

يا بطاحَ موطني

كأنني . . .

وقد رسمتُ قريتي

على ذراع نخلةٍ،

ونخلتي لا تنحني

فكيف أُطلق العنانَ للغناءِ

كي يبوح للنخيل بالذي

يضجُّ في مشاعري ؟ ؟

وكيف أجعل التراب نشوةً

على ذراعيَ الحزينِ

يطلق البُكاءَ مثل بوح طائرِ

وكيف لي : إذا رأيتُ ذرةً

من التراب في الرياحِ ،

أن أصيحَ : يا رفيقةَ الرياحِ

عن بطاحِ مجدك العظيم لا تُهاجري

هنا التراب رائعٌ . . . مُقدّسٌ

هُنا الوجوهُ حلوةٌ . . .

هُنا النسيـمُ حفنة من الشَّذا ،

وحفنة من النَّدى ،

ورعشة على الرمال تبتدي

تغوص في الضلوع حُلوة العَبير

أو تنام نشوةً على يدي

وأرسـم الزمانَ في عيونها

وما يجيء خلسةً من المُنى

وما يلوح لي بغير موعدِ

وما يشِفّ في العرارِ

آه . . . يا عَرارُ كم يطيب لي بأن

أطوفَ في عيرك الشهيّ

صوب غابة من الرؤى

لذيذةٍ . . تشدُّني

لحلمي البهيج إذْ يقودني إلى غدي

أميلُ من صبابتي لنخلةٍ

على ذراع قريتي مؤرقة

أميل للشموسِ

فوق شُرفة على الخليجِ مشرقة

وللنوافذ التي

تذوب كل ليلة من السَّهر

لصحبةٍ وفيَّةٍ

تشارك الحمامَ كُلَّ ليلةٍ

هناك في الرِّياض رحلة السَّمر

وها أنا

أميلُ للهتافِ

إذ يرقُّ كلما أتى :

تعالَ يا رفيقَ دَرْبيَ الطويلِ

عشبةُ السفوحِ لا تُطيقُ

غُربةَ الخُطا ، ولا تحبُّ

أن يكون حزنها على الحبيب

لحظةَ من البكاءِ والسفر

١٩٩٥ - م

* أغنية المجد للأطفال والوطن *

إلى الوطن . . . على امتدادهِ . . .

وإلى أطفال الوطن .

* *

هذا الثرى . . .

بالمجدِ ضمخهُ الجدودُ ،

وبالإباء

هذا الثرى ...

وطنُ الشُّموخِ،

ورايةٌ ملء الفضاء

هذا الثرى ...

وطن البيارقِ، فالمدى

رايات عِزٍّ خافقاتٌ للسَّماء

ولكم مشى فوق التُّرابِ الأنبياء !!

***

وطن الطفولة والرُّجولة

هذه الصحراءُ

وطنُ الخُزامى والعرارِ،

وخفقة في الريح تزهو

والزهُّولواءُ

وطن يمدُّ الجانحين على الذُّرا،

وتتيهُ فيهِ على الرُّبا

الأرجاءُ !!!

*

شمسُ الطفولةِ هاهُنا

كَفٌّ يُشيدُ، ومقلةٌ سمراءُ

وجنانُ خُلْدٍ

تزدهي فيها المُنى ...،

وحدائِقٌ خضراءُ

وسواعد ألقت على

هذا الشموخ بهاءَها

فالكل في وطن الشموخ سواءُ

***

دوّى على الشّفَةِ النشيدُ ،

فيا رمالُ أفيقي

هذي الخُطا تمشي إلى عليائها

وأنا طريقُ المجدِ

كان طريقي

وَهُمُ الصغارُ الزاحفون إلى العُلى

إطلالةُ الآتي

بدفءِ عروقي

هُـم حاملو هذا الضياء بكفهم

شمساً تُهِلُّ على

جبينِ شروق

الرائعونَ على ثراكَ

المنشدونَ لكل شبرٍ غالِ

الرافعون رؤوسهم

فوق الهضابِ

كما الجبينُ العالي

الخافقات على المدى رايا تهم ،

خفق الجناح بدوحة الآمالِ

فارفع لواء المجد يا وطنَ العُلَى

آن الأوان لوثبةِ الأطفالِ

١٩٩٢ - م

* أندلسيات ... *

تُرى من أين أبدأُ ،

والخيال يضج بالصور

وهذي ريح أندلس ...

تمرُّ ... فتشعل الذكرى بأعماقي

تؤرقني ...

وتلهبُ دمعةً سمراء فى بصري

أنا غرناطة العربِ

أنا التاريخ ، والرايات ، والأمجادُ في الحقبِ

أنا صبحُ الفتوحِ وفَوْرَةُ الغضب

تناسى من أحبهم مجدي وتاريخي

تناسوا ماضياً ولىَّ

وهاهم كلَّما يوماً مررتُ بهم

بكوا حزناً ...

ورشوا فوق قبري دمعهم فُلاًّ

وغابوا بعدها زمناً ...

أيا زمن الأحبة عُدْ

وردَّ الشَّرْقَ طفلاً غارقاً بالحب في ساحي

وردَّ صَبابة العشاق أحلى

يا زمانَ الوصلِ في الحمراءِ ... ،

ردَّ ترابَ أجدادي

أتوقُ لفارسٍ أسمَر

لسنبلةٍ تلوّح لي ...

لطيرٍ عاشقٍ أخضر

يحطُّ على مَدارِ العَيْن

يوقِظُ في صميمي نهرَ أفراحي

أنا غرناطة السمراء ،

والأحبابُ من أهلي

وهاهم يعبرون إليَّ كالغرباء ...

ألقي نظرة وأصيح يا أهلي . . .

ويا أحبابُ ... يا أصحابُ

يا هذي الوجوه السُّمْرُ

منكم كل شبرٍ من تراب المجد ... ،

منكم هذه الأمجاد ... ،

والتاريخ منكم ... والبيارق والأناشيدُ

وعيدٌ لو رجعتم يا أحبةُ . . ،

أيها عيدٌ . . .

أيا غرناطةُ السَّمراء . . ،

يا ملتقى نسور المجد ،

ما نسي النسور ترابك الغالي

وأنت بكل خافقةٍ :

هنا في الروحِ ... في الأعماق في البالِ

ونحن العاشقونَ وأنت

في هذا الفؤادِ جميعُ آمالي

أحنُّ إليك ...

أصرخُ: إنني آتٍ

فقد طالَ البعادُ، وضجَّ في هذا الفؤاد هوىً

أما يكفي، أيا سمراءُ ما رسمتْ يدُ الغربه

وما فعل النوى ... فينا

أنادي علَّ هذا الصوت

يبعثُ نَحْوةَ الأجداد

في هذي الملايين التي نامتْ

على أحزانها دهراً

أنادي علَّ هذا الصوت

يشعلُ في الضمائر ما استكان

ويبعثُ الصحراء

جحافل تكتبُ المجد الجديد ،

وتصنع النصرا

١٩٨٦ - م

* حُلم ذات مساء *

هو المساءُ وهذا الدربُ ينتظرُ
حُلْوَ المشاويرِ، آتٍ أيُّها القمرُ
هو المساءُ صدى حلمٍ يباغتُنا
والذكرياتُ وما تهمي به الصُّورُ

لنا على شرفاتِ الليـــلِ موعدنـــا

وكـم يطيبُ على شُرفاتِهِ السَّهَرُ

نمضي مع الهمس والأهدابُ شاردةً

فيما يقال . . ونهوى والهوى سَحَرُ

والنخلُ يشـــهدُ مـا بـاحَ الفؤادُ لـهُ

وما يترجـم من عشقٍ به النَّظـــرُ

أبوحُ للطَّيرِ عن أخبارِنا فَرَحاً

ولا أصَدّقُ كيف البَوْحُ يَنتشرُ

أنا وقيس وهذا الدَّربُ يجمعنا

وأنتِ قيل: فلا ليلى ولا أثرُ

ماذا أقولُ وبي شَوْقٌ يؤرقني

وفي الضُّلوعِ حنينٌ باتَ يستعرُ

أغْفو على فرَحٍ ما شاء لي حلـــــم

يمضي . . وبدَّلَهُ من حولي الكَدَرُ

مرَّ الأحبَّة مثل الغَيـــمِ إذْ عَبَـــروا

على الخيالِ فما مرّوا وما عبَـــروا

وحدي على طُرُقاتِ الليلِ يحملني

إلى الأحبَّة ما يشْدو به الوتـــــرُ

وأسألُ الكرمَ والآهـــاتِ مطْفأةً

عند العناقيـــدِ ما للحُزْنِ يُعتصَـــرُ

صمتُ الحقولِ على عصفورةٍ هجرتْ

صمتُ الطُّلولِ فلا غُصـــنٌ ولا ثَمَرُ

وهذهِ الرّوحُ مثـــلُ الأرضِ ظامئَـــةٌ

فَجُدْ ببعضِ غَمامٍ أيُّـــها المَطَـــرُ

قالت: أترجعُ والأيامُ شاهدةٌ

يا من يُعذبني عشقاً ويعتذرُ

على انتظاري طالَ الانتظارُ وما

ردَّ السّرابُ حبيباً مَلَّهُ السّفرُ

إنّي على الوعْدِ باقٍ لا أحيد ولا

هذي المُنى بخيالي فيك تتكسرُ

ولا أقولُ إذا ما غبتَ ليـــسَ لنـا

إلاّ البقاءُ وهذا الدّمْعُ يـنهمـــرُ

لكنهُ أملٌ في الصّدرِ يوجعنـــي

كمن على حُلُمِ الأوهامِ ينتحرُ

هو المساءُ ويـفي شباكنا حُلُمٌ

أني أراك . . يقينـاً خطّـهُ قـدَرُ

١٩٨٢م

* ذكرى ...! *

أعيدي ما نسجتِ على هَواكِ

حَديثاً للأحبةِ من شَذاكِ

فكم أفق هناكَ يتوقُ شوقاً

إذا غَنّى بلحنٍ من صَداكِ ؟ !

إذا غنّيتُ للأيّامِ شعراً

جعلتُ طرازَ بُردتِه ثناكِ

تطوفُ بي الليالي حيثُ كُنّا

وقد أسلمتُ للقيا هواكِ

ذكرتكِ والرُّبوعَ بأرضِ نجدٍ

وأيام الهوى عذباً نداكِ

فلم يبرح خيالكِ من خيالي

ولم أعشق من الدنيا سواكِ

وحصباء بأرضك ما أحيلى

وماءُ الوردِ نَبْعٌ من صَباكِ

فيا بُؤسَ الليالي كيف تَغْدو

إذا ما أبعدتني عن رباكِ

ويا لصروف هذا الدَّهر أمسى

يحاولُ أن يُزيلَ فما محـــاكِ

سأبقى ما حييتُ أخا وفـــاءٍ

لأرضك والربوع ومن سقاكِ

١٩٨٠ -م

* لكَ العلياء *

لكَ العلْيـــاءُ يا وطـــنَ الفَخـارِ
ويا شمسَ الخلـــودِ على المدارِ
ويا زَهْوَ الزمانِ بكل شـــبرٍ
رواهُ المجدُ من عبقِ انتصـــارِ

ويـــا نُعْمى من التاريخ فاضتْ

ملاحِمَ في البطاحِ وفي القفارِ

يمرُ الـدهر منتشيـاً بعـزٍ

مشى في كل ناحيـةٍ ودارِ

لنا خفقُ البيارق في عُـلاها

وهـــذا السَّـاحُ متقّدالأُوارِ

وهـــذا الصبحُ ينهضُ من دمانا

فمـــا غـابتْ هنـا شمسُ النهارِ

مـــشى خطوٌ فهاجَ الـــرملُ نخلاً

وضجَّ على المدى كِبرُ العرارِ

هنا باقون فوق ثراكَ مجْـــــداً

ومدّاً في الضفاف من اخضرارِ

هنا باقون كالدهر امتداداً

ونحنُ هناك صنّاعُ القرار

ومَنْ بِيَغِ العداءَ لنا سَيمضي

كَعاصفةٍ تمرُّ من الغبارِ

لأرضٍ بارك المولى حِماها

أغاريدُ البَنَفْسجِ والهَزارِ

ونحن هنـــا جوارُ الخلد خلدٌ

فيا طيبَ الإقامـــةِ والجوارِ

إلى العلياءِ تنتسبُ القوافي

وهـــذا الرملُ بعضٌ منْ نزارِ

لنا رحبُ الجهاتِ فكلُ دربٍ

طليقُ الخطْوِ، مُكتملُ المسارِ

إلـــى ما نشتهي نسعى ونمضي

إلـــى غاياتِنـا دونَ انتـــظارِ

ونبني بالـحوارِ أســـاسَ مُلْكٍ

فهلْ في الكونِ أجملُ من حوارِ

ونعفو عن مُسيئٍ دون قصـــدٍ

ونَقْبَلُ ما يجيءُ على اعتـــذارِ

ولكنّا إذا في الحقِ ثُرنا

فإنّا كالرياحِ مشتْ بنارِ

لنا إكليلُ غارٍ مُدْ تراءى

وميضُ النورِ من أعماقِ غارِ

وكان شعارَنا في الدهرِ مجدٌ

يُرافقنا فبورِكَ من شعارِ

وما نزلنا نَرُومُ النجمَ داراً

ولو يُنأى بنا بُعْدُ المزارِ

ونزرعُ خيرَنا في كل صقعٍ

فيا طِيبَ الجنى عندَ الثمارِ

لنا في السّاحِ وِقْفَةُ كبرياءٍ

مَضَتْ بشموخها دونَ انكسارِ

*

فهـــلْ مـن أمةٍ ترقى سِـــــوانا

وهـــلْ من عاشقٍ غيري يُداري

وإنـــــي ظامىءٌ لِتُـرابِ داري

كما ظمأُ الحنينِ لدى الكنارِ

هنـــا صورٌ بذاكرتي تُنادي

وأحـــلامٌ تطوفُ على جدارِي

وما كانَ النوى يوماً خيَاري

ولا كانَ الفراقُ من اختياري

أحنُّ إلى يمامِ الدوحِ يشدو

وللطيرِ المغردِ والحبَارِي

وأُطلقُ في فضاءِ العشقِ صوتي

صهيلاً غابَ في عمقِ البراري

وأهتفُ باســـمها فإذا غَمَامي

على ســـاحاتها غيثُ انهمارِ

وأصرخُ في رمالِ البيدِ عشْقاً

حَذارِ من نوىً يُدْمي حـــذارِ

فمـــن ألقـى إلى الترحال خطواً

كمن ضَلَّ الطريقَ إلى النّهارِ

يحيطُ النخلُ بي عشقاً ومجداً

فما أبهاكِ يا وطني سِـــواري

أمُدُّ إلى الذُّرا عيني فألقـــى

حدائقَ عن يمينٍ أو يســـارِ

يمُرُّ الدَّهْرُ في صرْحِ المعالي

فيصمتُ في جلالٍ وانبهارِ

١٩٩٧م

* الأحلام العذاب *

من لي بعهد الشعر والماضـــي العريضِ
وربوعهِ الفيحاءِ في الرَّوضِ الأَريضِ
وقوافلِ الشعراءِ في وادي القـــرى
يحدو بهم شوقُ الهيام إلـى القريضِ

ويحثهم قول / العديل / : مشـــــــى بهِ

في الحيِّ ساهي الطرف ذي القَدِّ الغَضيضِ

لمـــّا دعـــاهُ إلـــى الهوى فأجابـــه

قَلبٌ براه العشـــقُ في الطرفِ المـــريضِ

أو مثل (قيس، والأخيطل، وابن تمام الأريب

والبحتري، وأحمد وأبي العلاء المستفيضِ

تلك الشوامخُ في البيانِ تمرُّبي

فتطوفُ في الذكرى وتشعل في وميضِ

١٩٨٦ م

* أغاني النخيل *

أَهلِيّ على الرُّوحِ

يا نسمةً من نخيلِ البلادِ

أهلّي غَماماً . .

شذاً . . أقحواناً...،

حَكايا تُدغدغُ وجدَ الفؤادِ

أهليِّ ثُثارا من البرقِ يُحْيي

بنا جَمْرةً أُخمدَتْ في الرَّمادِ

وها نحن مهما نأينا بعيداً ،

وغابت بنا خطوةٌ في الرَّحيلِ

فإنّا على الوجد باقون عهداً

حفرناهُ بينَ الثَّرى والنخيل

ولي ذكرياتٌ...

تربَّتْ على حَفْنَةٍ من خُزامى،

وعاشَتْ على كَومةٍ من عرارِ

وذابتْ إلى شُرفةِ الطينِ وَجداً

وتاقَتْ إلى رَعْشَةٍ من غُبارِ

هناكَ ...

على سطح بيتي وداري

أهذي اليمامةُ ...

أم كَوْكَبٌ لاحَ فوق المدارِ

وهذي تُهامةُ ...،

نجمةُ صبحٍ أطَلَّتْ . . ،

وَحُلمٌ سَرى في النهارِ

وصوتٌ أتاني من الخَرْجِ قُلتُ:

هَلا يا صَدى غنوة من كناري

هَلا بالصِّحابِ...،

هَلا بالرُّبوعِ ...،

هَلا بالعَشيّاتِ عند الجدارِ

هلا باليَمامِ وبالقُبَّراتِ

اللواتي مَرَرْنَ مرورَ اعتذارِ

فخلَّفن قلبَ المُغَنَّى قتيلاً

على جمرةِ العشقِ والانتظارِ

وطافَ بِيَ العُمرُ في كلِّ أرضٍ

فما طافَ غيرُ هواكِ ببالي

وكنتِ المنى دائماً في ارتحالي

فيا نخلةَ الروحِ هل من سبيلٍ

إليكِ وهل لحظة بيننا من وصال ؟ ؟ ؟

أناديكِ ينهض حُلْمُ الأماني

بصدري وألقاكِ دِفْءَ الظلالِ

وأومن أنك ملءَ العيونِ سَناها ،

وأنكِ بَعضُ الخيالِ

وأني إليكِ أشدُّ اشتياقاً

وأنك جمرُ اللظى في اشتعالي

وأنَّ اللقاءَ المُحتَّمَ آتٍ

حفرناه وشماً فما من مُحالِ

١٩٩٧م

طريق إلى القدس واحد

طريقٌ إلى القدسِ
يعبر فوق الجراحِ ويمشي
إليها ... على غضبةِ الكبرياءِ
طريقٌ يغادر صمتَ الطُّلولِ ،

ويمضي على وثبةٍ من إباءِ

ويرفع غُصْنَ السَّلام أبيّاً

على هامةِ المجد صوب العلاءِ

وإنّا لنكبرُ خطواً يمرُّ

إلى الصُّبحِ ...

لا ينثني للورراءِ

ألا يا ربوعاً روتها دمانا

وما يُرخِصُ السَّاحُ بَذْلَ الدماءِ

إلى القدس يا أمةً نفتديها

فمنها سرى موكبُ الأنبياءِ

وهذا الهتافُ الشجيُّ يُنادي:

لنا موعدٌ قادم للقاء

فَشُدّي إلى الشمس خفق العوالي

ومُدّي جباهك فوق السَّماءِ

وجودي بكل نفيسٍ وغالٍ

فكفُّكِ ما زال رمْزَ العطاءِ

وغنّي نشيدَ البطولاتِ فينا

فكم ثارَ ساحٌ لعَذب الغناءِ

دعانا إلى ساحة المجد داعٍ

فما غاب عنا الصَّدى في الدعاءِ

ونادى علينا الخلودُ فكنّا

سِراعاً نُجيب السَّنا في النداءِ

وها نحن في مَوْكبِ الدهر زحفٌ

فسل عن جناح مضى في الفضاء

وكم هزّنا في الصّهيلِ حُداءُ

فرحنا نميلُ ذُرًى للحُداءِ

تركنا لمن ذلّ سيفَ المنايا

وصمتَ الطُّلولِ وحزنَ البُكاءِ

وقلنا :

هُوَ الدّربُ للقُدسِ ماضٍ

فمن شاء فليمضِ تحت اللواءِ

فدرب الجهاد طويلٌ ولكن

إذا جاء بالنصر يوم الفداءِ

فذاك هو المجد في الدهر باقٍ،

وذاك هو المُرتجى في البقاءِ

١٩٩٦-م

* موكب العلا *

... ومازلنا إلى غاياتنا نمضي

نمدُّ إلى ضفاف المجد خطوتنا

وصوب الشمس تنطلق المواكبُ

إن صوت الزحف يخفق في مدى الأرض

**

ستبقى رايةُ الأجيالِ

في الآفاق مرفوعه

وسوف تظل هذي الشمسُ

في الأعماق مزروعه

وهذي الريحُ تمشي

تحت خطوِ النخل لا تقفُ

وجيل يبدأُ المشوارَ

صوب علاهُ ...

جيل رائعٌ أنِفُ

تمرُّ بي الجباهُ السُّمْرُ،

والرايات ... تتطلقُ

تمرُّ الخيلُ ...

من ينسى خيولَ الفتح

واليرموكَ... أو حطينَ

من ينسى جباهاً

بالإباء الحر تأتلق ؟ ؟ ؟

ومن ينسى تراباً

كان ملحمة الملاحِمِ

كل شبر فيهِ

طيبٌ من جراحٍ،

أو شذاً عَبِقُ

لنا هذا الثرى شبراً فشبراً

من تخوم الأطلسيِّ إلى

مدى لا ينتهي

عبر الخليج الأسمر العربي

لنا هذي الذُّرا شبراً فشبراً

من مداها في بطاحِ الأرض

حتى ذروة الشهب

لنا هذي البيارقُ

وهي تخفق في عُلاها

والعُلا يمتد بين الريح والسُّحبِ

لنا في كل ساح وقفةٌ

تمضي لغايتها ...

فلا نامت على جرح،

ولا أغفت على نوبِ

بطاحٌ في ضمير الغيبِ

يخفق جانحاها ...

في ذراها يخفق الظفرُ

وكبر شامخ بالمجد يأتزرُ

وعطر من صحائف مجدنا

في دوحة التاريخ ينهمرُ

وصِيْدٌ لم يذل الجرح خطوتهم

ولا هان الإباء بهم،

وما انكسروا

وما دام الكتاب دليلهم

والعهد باق بينهم ...

والعدل منحاهم

فلا خوف عليهم أيها القدر

١٩٩٥م

* شيءٌ مِنَ الحُب *

أمُرُّ على الجدائِلِ . . .

آهِ كم يسري شذاها

في الأصابعِ . . . كيف يغرقني هواها

كيف أرحل نشوةً فيها !!؟

على كتفيكِ بعثرها

نسيمُ الفجرِ • • •

مثل نجوم هذي الليلةِ السَّمراءِ

بعثرها سنا حُلْمٍ

يرفُّ على المدى تيها

جدائلك التي أهوى

قطيع من أيائِلِ

راحَ يَشرد في روابيها

تنازعني إليكِ الرُّوحُ . . . ،

أصبو للعبير يرفُّ في المُقَلِ

كتابُ العُمرِ يا سمراءُ

نبع من حنانٍ فاضَ

نهرٌ من طُيوبٍ ، فاض بالغزلِ

وكل المُشتهى قَمَرٌ

يُهِلُّ على سُفوحي • • •

آهِ يا قمري • • •

على شباكيَ الورديِّ تغفو ،

حين تنهض كي تغازِلَكَ الستائِرُ ،

حين تنهض مُقلةٌ

في هدْأةِ السَّحَرِ

لكي تلقاكَ في بوحِ الفَمِ العطِرِ

أُحبُّ . . . كما الروابي

تتشي بالماءِ والعشبِ

أُحِبُّ وليس في الدُّنيا

سوى الحُبِّ

وهذا الدَّرْبُ . . .

نمشي فوق ليلكِهِ البَهِيِّ،

وفوق أحلام المُنى . . .

يمتد هذا المشتهى في البالِ،

حُلْمُ المقلتين يلوحُ أخْضَرَ

مثل رقّةِ نبضةٍ خضراء

في قلبي

أناديكِ . . .

أحسُّ بها العُذوبَة

آهِ ما أحلى عذوبَتَها

تمرُّ كما يَمُرُّ العطرُ في دربي

أنا يا ياسَمينَ الشامِ

ما عطرتُ إلا منكَ أشعاري

أنا طَرَّزتُها بهوايَ • • •

صغتُ نُسيمَها من بوحِ أفكاري

ورُحْتُ على شبابيكي أغنيها

فيطربُ من رنينِ الهمسِ قيثاري

أنا يا شامُ مُغرَمُكِ الذي

أغفى على مِليونِ تذكارِ

أُحِبُّكِ غيرَ أن صبابةً

أخرى تنازعني إليكِ وقلتُ:

تلك يمامةٌ سمراءُ:

أذكرُها كثيراً في عَشِيّات الهوى

والُحبِّ

تلك هي الرياضُ . . .

ولا أخون هوايَ . . .

تلك طبيعةُ البدوِيِّ

أن يمضي وفي عينيه طيف الصَّحْبِ والدارِ

١٩٩٦-م

* في محراب التاريخ *

هـــــــذا أنا شمس بغيرِ غيـــابِ

هـــذا أنـا التاريـخ ومضُ شـــهابِ

في كل سطر من سطوري قصة

تتلى بما في الروح مـن إعجـابِ

شمس الحضارة من جبيني أشرقت

والدهر يوغل في عميق إهابي

وملاحمي في الباقيات تأبدت

في كل ذاكرة وكل كتابِ

هذا أنا وهج الحقيقة والسَّنا

غطى ميادني بغير حجابِ

سفر الحقائق كنت منذ بدايتي

ومواكباً في الخافق الوثّابِ

تزهو بي الدنيا ، وتشتعل المُنى

فإذا خيولي فوق كل سحابِ

يا عابراً هذا الخلودَ أما ترى

ما ضمَّ من فيض الخلودِ رحابي

سِيَرُ الأوائل ها هنا محفـــــورة

ما بين رف الجفن والأهـــــداب

ولكـــم مشى فِيَّ الزمان كأنهُ

ممن سـعَوْا نحـوي ومن طلابـي

وأنـــا ســجل الحادثات فأيهـا

تبغي فقد أودعتهـــا محـرابي

يقف الذين يمجدون بيَ العُلا

متهيبين الكبرياءَ ببابي

كم سائل عما يجول بفكره

أعطيته قبل السؤال جوابي

هذا أنا فيض اليراعات التي

خطت مشيبيْ فكرة وشبابي

بـــاقٍ إلى أبدٍ وتلك حقيقـــتي

مـاضٍ مـع الأيـام دون ذهـــاب

هـذا أنا شمسُ المعارف كلَّهـــا

والحقُ يسطعُ في مدى الأحقـــابِ

يا منهلاً كـمْ فاض بالنُعمى وكـمْ

جادتْ يداهُ شـــذاً بغيرِ حســـابِ

أرنو إلى التاريخ فوق مقامه

كالنسرِ حلَّق فوق شُمَّ هضابِ

متفرد في ساحة ورحابُهُ

متعدد الغايات والأسبابِ

وهو المليء بكل ما ترك الأُلى

في ضفتيه وما علا بركابِ

باقٍ على مَدّ العُصور صحائفاً

تتلى وكان سواه وهم سرابِ

١٩٨٤م

* على ثراك عاشقاً أكون *

وذبتُ فيكَ للجذورِ

يا تُرابَ موطنٍ أُحبُّهُ

وها أنا ...

على ثراكَ عاشقاً أكون

أُحبُّ مجدكَ الأبيَّ رائعاً ،

أحبُّ فيكَ صدركَ الحنون

أحبُّها ملاحِمَ الأوائلِ

ورعشةً تثورُ في إبائها

على جبيني ، أو هُنا بداخلي

أحبها ...

غمامةً على السُّفوحِ ثرّةً

تلوح في فضائها

فتنتشي سنابلي

هُنا الترابُ طيبٌ،

هُنا الرمالُ عاشقه

ونخلة إلى السّماء باسقه

أحبها ...

أيا نسيمَ موطن عشقتُهُ

وكم يَطيبُ في ثرى بلادِيَ النسيمُ

أهذهِ الرياضُ في بهائها

تمرُّ عبر خافقي فأنتشي

أم التي تزورني القصيمُ

وكلَّما رأيت كفَّ حُلْوةٍ

يمرُّ بي ...

همستُ في حرارةٍ:

أحوطتي تُراكِ أم تميمُ

تظل مِلْء مقلتي

تظل مِلْء خافقي

تظل روعةَ الخلود في عيون عاشقِ

ومقلة أحبها ...

أحسها

قصائدي تمرُّ في الشفاهِ،

أحسُّها حدائقي

أيا دروبَ حارتي وقريتي

ويا عَرار بلدتي

ويا شموخَ رايتي،

ويا خُلود قِبلتي

إذا نأيتُ فالسلامُ بيننا

وحيث كنتُ يا رفيفَ مُقلتي

فإنني

أبُثُّ للذين عشتُ حُبَّهُمْ

مدى الزمان حيث عشتُ راحلاً محبتي ! ! !

١٩٩٧-م

* أحلام عاشق *

أصبولها ....

قمراً على أفيائنا ،

عصفورةً راحت تغردُ

في بساتيني كما يشدو

على أبراجهِ ذاك الحمام

وجهٌ أطَلَّ كنجمةٍ

راحت تغازل ما تشاءُ،

وتشتهي لو أنها

قمرٌ يُهاجر في مداها

أين تلقى في مداها

ذلك الحلم البهيَّ،

وكيف يشعلها غرام !! ؟

أترى يحبُّ عرارَها

هذا المُتيَّمُ في هواها،

يشتهي في بيدها

هذا العرارَ المُستهام ؟ ؟ ؟

ويُمِّر في أحيائها ...

يُلقي إليها بالسَّلام

هل طاوعته خُطاهُ

أن ينأى بعيداً في الزمان ؟ ؟

أن يهجرَ الأحبابَ والأصحابَ،

أن يغدو قتيلَ الأُمنياتِ،

على رمادٍ من دخان

ينأى ويفي عينيهِ

حلم راحل صوب البلاد وعاشقان

يا من يردُّ خُطايَ عن درب النوى

يا من يردُّ لي الهوى

من كفها . . هذا المُلِّوح كالخزامى

في ربى نجدٍ، ويمنحني أناشيد المطر

يا من يُعيد صباي في بطحائها

عشباً ونخلاً ...

آهٍ يا وعداً يغوصُ بخافقي

إني لأسألُ: هل لقاءٌ مُنتظر؟؟.

ويلوح لي قمر العُلّيا

وهو يسكن في شبابيكِ الأحبةِ

آهِ يا أحلى قمر !!!

خذني إليكَ وضمني ...

إني تعبت من السَّفر

قد آن أن ألقاكَ من بعد الغياب

يا أيها الوطن البهيُّ . . ،

وآن أن ألقي برأسي

عند نخلِكَ ...،

أن أعودَ إلى الصَّحاب

كم ذا يطيب المجدُ فيكَ،

وكيف تعلو

راية التاريخ فيكَ إلى السحاب

خذني إليكَ ... وضمني

يا ليتني بوح العرارِ بمقلتيكَ

وعشبة فوق التراب

١٩٩٥-م

موكب العلياء

هو التاريخ يشهدُ والعُلا يشهدْ

وهذا الكونُ يشهدُ ما بنيناهُ

وهذا المجدُ يفخرُ بالذي كنا أشدْناه

وجاء الركب من نجدٍ ،

ومنْ أرْض الحجازِ،

يمدُّ جسر الوحْدةِ الكُبْرى

بأَرْض الشامِ ...

يحْملُ في الجوانح حبَّه الأغلى لأرضِ الشامِ

ويحمل شوقه الأحلى لأرض الشام

وينشر في روابيها هواه،

وما تتمتمه الشفاه السُّمْرُ

دون كلام

أتينا نصنع التاريخ يا بردى

أتينا نُشهد الدُّنيا ...

بأنا في دروب خلودنا أبدا

يَدٌ تبني ... تعانق في البناءِ يدا

وهامات تطل على الشموسِ ،

تسبح في الصميم الواحد الأحدا

وفي ساح الجهاد لها

صهيلُ الخيلِ ،

في ساح الجهادِ لها

صليلُ السيفِ

ما ألوتْ على راياتها عُنقاً

ولا غاب الأُباةُ فِدا

وهذا نحن من نجد

أتينا يا شآمَ المجد

طبت لركبنا بلدا

سيذكر ذلك التاريخُ

أياماً لنا بالشام مشهوده

ويذكر كيف كان المجدُ

يكتبهُ الأُباةُ...

وكيف كانت خطوةٌ

ترقى بنا للشمسِ،

والهامات صوب الشمس ممدوده

ويذكر أننا جسر إلى العلياء يمتدُّ

وأنا أمةٌ في الدَّهْرِ

عَزَّ بها جناحانِ :

فذا خُلْدٌ يطوف على مدارجها ...

وفوق ربوعها يزهو هُنا مجدُ

وهذا موكب العلياء يمضي

مالَهُ أبدُ

وقد غَدَّ المسير إلى العُلا حَدُّ

وجسر بيننا يا شامُ

من عبق ... وجسر بيننا نجدُ

١٩٩٧-م

صمت المقابر

من أين يسري النور في الظلماءِ

والصبح كيف همى بنهر ضياءِ

والرافعون إلى الشموس رؤوسهم

هذي خطاهم في مدى الجوزاءِ

والحاملون همومنا لم يكسروا

أو ينحنوا يوماً أمام فناءِ

هاهم على مَدِّ الزمان ملاحم

تُتْلى وشدو روائع الأصداءِ

ومشوا فما وهنت خُطاهم لحظةً

ومضوا فكانوا الدرب للعلياءِ

قد أقسموا بالله ألاَّ تنحني

أعناقهم يوماً على بطحاءِ

إن المقابر حدثتنا عنهمُ

فسل المقابر عن دم الشهداءِ

يا أمةً لم يثنها عن عزمها

باغٍ ولا نامت على البلواء

شـــدت خطاهـــا للمعالي عنـــوةً

مـن غضبـــةٍ هبت من الصحـــــراءِ

أتصدق الدنيـــا بأنا أمـــــــةٌ

نامت على البلوى من الإعيـــــاء

وبكت على حزن الطلول كأنها

قد أخمدت مأساتها ببُكـــــاءِ

كان الفداء لها الطريقَ إلى العُلـــى

يا روعـــةَ التاريخ يومَ فـــــداءِ

كـــم روعت هذي المقابر جحفلاً

للغاصبينَ . . شـــرإذمِ الأعـــــداءِ

تقف الشواهد هاهنا بشموخهـــــا

وتعاف يَوْمَ الذُّلِ كـــالجُبنـــــاءِ

لا يأسَ في هذي الضمائر طالما

ما زال نبض في دم الأحياءِ

أجدادنا ضحوا وعبر طريقهم

تمشي خُطا الآباء والأبناء

تاريخنا ما زال يشهد أننا

نمضي على عهد الأُلى بوفاءِ

هــذا التراب لنا وليس لغاصبٍ

ما كـــان شبرٌ منهُ للغرباءِ

إنا لَنُرْخِصُ في الفداء دماءَنا

ونموت من أجل الغد الوضـاءِ

ليظلَّ فوق ثرى الجدود لواؤنا

يزهو أبيّاً في مدى الأرجاءِ

١٩٨٤–م

* لقاء *

ألقاكِ...

أجمل ما تمنى خافقٌ أن نلتقي

يا كوكبَ العُمْرِ البهيِّ المشرِق

مهما نأى في الريح خطوي .....

فالمدى حلمٌ إليك يَشُدُّني

والذكرياتُ ..... وفيضُ هذي الأُمنياتِ

يُمِدُّ ظِلَّ هواهُ عبرَ المقلتين،

ويزدهي ألَقاً ... ويحملنا إلى

ما كان يرسمه الخيالُ من الهوى

ألقاكِ حلم العمر أن ألقاكِ

من بعد الغياب

يا واحةَ العُمْرِ الظَليلةَ ،

يا غَديرَ الديرةِ الأشهى

ويا فرحَ الإياب

تَنأى المسافةُ بيننا ...

ينأى الزمان ...

تَنأى خُطانا

غيرَ أن هواكِ يسكنُ في الكيان

ويظَلُّ عبرَ الروحِ ينبُضُ بالحنان

ما غابَ وجهُ حَبيبتي عني،

ولا نسيتْ يداي

كانت تُداعبها،

كما الريحُ التي

كانت تمُرُّ على الغُصون

فتهزها طَرَباً ويُثيرها

شَدوُ البلابلِ والكنار

أهواكِ يا حُلُمَ الحياةِ،

وأشتهي قمَراً

يناديني مساءً

كلما تاقَ اليمامُ إلى العَرارِ

وغَداةَ يجمعُنا زمانُ الوَصْلِ

أنسى غُربتي بين الصّحابِ

في كلِّ ثانيةٍ معي عيناكِ،

وجهُكِ، تَغْرُكِ الشَّهْدُ المُذابُ

ويَشُدُّني للرَّبع أحبابي هناكَ،

ونخْلةٌ مدَّتْ جناحَ الشوقِ

تورِقُ أغنياتٍ رائعة

يا شمسَ عمري...،

يا شَذا تلك الديار

ما زالَ يسكُنُ في الصَّميمِ،

وفي القرارِ!!!

يا أنتِ يا وطنَ المُنى

يا رعْشَةً ألقَت على صَدْري جَناحَيها

ومَرَّتْ من هُنا

ألقاً يُدَغْدِغُ في السُفوحِ تَخيلَها

وتَمُرُّ نهراً من سَنا

يا روحَ روحي

كلَّما أشعلتني بهواكِ

قُلتُ: هو الوجودُ لنا

وما حوتِ الدُّنى

١٩٩٦م

* رياح سفينتي *

هذا الشَّذا بأريجـــــهِ الفـــواحِ

من أيِّ ثَغْرٍ مشتهـــى يا صـــاح

هبَّتْ نَسائمُه العِذابُ كأنَّهـــا

من كوْثرٍ سَكبتْ وعَبْقِ جِراحي

غُصَّتْ بها آهٌ مُتَيَّمَةٌ كما

غُصَّتْ بها شوقاً لها أقداحي

لم تنأَ عني رِقَّةٌ وعذوبةٌ

أبداً ولا غابَتْ رُؤىً عن ساحي

يا ليْتَ مَن أهواهُ يُمسي قَطْرَةً

فوقَ الشِّفاهِ ورَعْشَةً في راحي

يـــا ضُمَّـةَ الريحانِ مالَ بـيَ الهوى

مَيْلَ الشُّموسِ علـــى جبينِ صَباحِ

غارَ النَّسيـمُ على الجَدائِلِ عندما

راحتْ يُداعِبُها رَفيفُ وِشـــاحِ

مَرَّتْ فكانتْ شَهْقَةً في موجَةٍ

من لَيلةٍ عَصِيَتْ علـــى السَّبَّاحِ

يا وجهها بَدْرٌ يُضيءُ ومُقْلَةٌ

هَلَّت علينا هلةَ المِصباحِ

عاشَتْ معي عُمْري فكانتْ لَحْظَةً

حلُماً ومَضاً رائعَ الإِصباحِ

أَلْقَتْ على الشَّفَةِ القَتيلةِ شَهْدها

أَشْهى علَى شَفَتي من التُّفاحِ

ومَضَتْ تُثَرثِرُ كنتُ أُصْغي حالما

لفمٍ صَداهُ كَبُلبُلٍ صَدّاحِ

مَرَّتْ وأسْرابُ الصَّبايا خَلْفها

أنهارُ وَرْدٍ واشتعالُ أقاحِ

هذا سَفينُ العمرِ أجملُ ما حوى

من ذكرياتٍ كان غيرَ مُباحِ

قد عُشْتهُ وحدي وأنتَ بخاطري

تَزهو سَنا في الحزنِ والأَفراحِ

إن تَسْتَثر قلبي برعشـــةِ مقلةٍ

أُلْقَيتُ عندك يا حبيبُ سِلاحي

هذا جناحُ الكِبْرِ فيك يضمُّـــني

فيثورُ كِبْراً في الرياضِ جَناحي

أمشي وحولي غابةٌ من سَوْسَـــنٍ

وغِناءُ حَقْـلٍ غــابَ بالفَـــلاَّحِ

١٩٩٦م

* جراح الزيتون *

أهذي القدسُ

أمْ هذا حنينُ الرُّوح،

أمْ ما رَفَّ فوقَ قبابها وسرى ؟!

أهذي نجمةٌ في الريحِ تخفقُ،

أمْ ذُرا راحتْ تعانقُ في السماءِ ذُرا ؟ ؟

أهذا صوتها يأتي

تُرى أمْ سَسْمة هلّتْ ،

ففاضتْ كالندى عبرا

فلسطينُ التي تأتي

أمِ الجولانُ

أمْ هذا الدمُ العربيُّ

أمْ نهرُ الدماءِ جرى ! ! ؟

وأسألُ في الرياضِ رمالها

والجرحُ يُدْميها :

إلى أيِ العصورِ يظَلُّ

صبحُ الحلمِ منتظرا ؟

وألمحُ في العرارِ وفي

جذوعِ النَّخلِ ما فعلَ الأسى فيها

تَمُرُّ على جراحِ القلبِ تبكيها

وتتزفُ في جنونِ الحلم

بعضاً من أمانيها

وتصرخُ: أيُّها الزيتون...

ملحمة الفداءِ على الزمانِ

يظلُّ جذعٌ فيكَ يرويها

فلسطينُ التي مرَّتْ علينا

وهي عاتية . .

تنادي أمَّةً فخرتْ بماضيها

وحاضرها ؟!

تُرى ماذا يغني عن

همومِ الحاضرِ الدامي مغنيها ؟ !

نُمرُّ على الجراحِ . .

وكلُّ خطوٍ مرَّ فوقَ الجرحِ ينكسرُ

عذاباً أو يذوبُ أسى

نُمرُّ على الجراحِ . .

فأي ذاكرة ستنسى

غَدْرَ من غَدروا

وهذي الأرض ما يروي صبابتها

سوى هذا الدم العربي

ما يروي غليل الأرض

إلاَّ الرائع العَطِرُ

فسل في كلِّ شبرٍ

من ثرى هذه البلاد

على امتداد جهاتها

هل كان غير دم الأباة

هناكَ ينهمرُ ؟ ؟

وهل من أمَّة أعطتْ

لكلِّ صحائفِ التاريخِ ما أعطتْ

سوى أجيال أمَّتنا

وقد حملتْ لواءَ فدائها قدَراً

وكان على خطاها

أنْ تخوضَ الصَّعبَ،

أنْ تمضي إلى عليائها قُدُماً

وأنْ ترقى سماءً لا تطالُ

وأنْ تشدإلى الدُّرا علَماً

وأنْ تمشي إلى غاياتها . .

مهما ستنزفُ في الدروبِ دماً

وأنْ تستنفرَ الهمما

علينا أنْ نعيدَ المجْدَ

للسَّيفِ الذي كانا

وننسى مُرَّ بلوانا

علينا أنْ ندوسَ على الخطوبِ

ونشعلُ الهمّة

وأنْ نسعى إلى لمِّ الشّتاتِ

لهذه الأمَّة

هو الصبح الذي يأتي

سيشرقُ من دمانا . .

والبراكينُ

ألا مدي جناحك . .

إنَّ هذا الفجر من زمنٍ يجيءُ ،

وإنَّ هذا الوعْدِ ترقبُه الملايين

١٩٩٦م

حداد الصيدلاء
حداد الصيدلاء
حداد الصيدلاء

المحتـــوى

القصيـدة	الصفحة	القصيـدة	الصفحة
• أغنيات لشمس الوطن	٩	• لك العلياء	١٣٧
• المجد والحسام	١٦	• الأحلام العذاب	١٤٩
• ترانيم السفر	٢٧	• أغاني النخيل	١٥٢
• ربة الشعر	٣٦	• طريق إلى القدس واحد	١٦٠
• الدلم	٤٦	• موكب العلا	١٦٧
• نداء الضفاف	٥٩	• شيء من الحب	١٧٦
• حكاية وردة عاشقة	٦٩	• في محراب التاريخ	١٨٦
• الشوق المعتق	٧٦	• على ثراك عاشقا أكون	١٩٤
• بوح القصيدة	٨٣	• أحلام عاشق	٢٠٢
• أحلام حب وطنية	٩٠	• موكب العلياء	٢١١
• معا باتجاه الحلم	٩٨	• صمت المقابر	٢١٩
• أغنية للأطفال والوطن	١٠٨	• لقـــــاء	٢٢٦
• أندلسيات	١١٦	• رياح سفينتي	٢٣٥
• حلم ذات مساء	١٢٦	• جراح الزيتون	٢٤٢
• ذكرى	١٣٣		

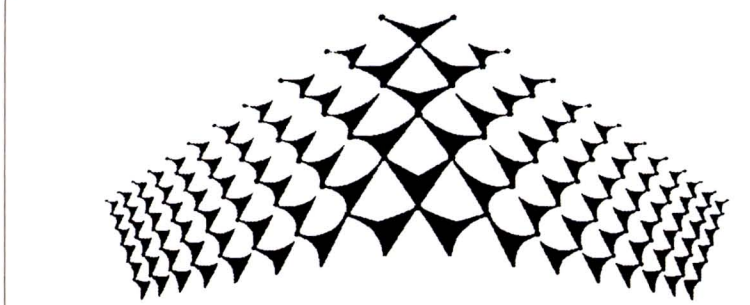
مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

حداء الصحراء

خالد بن محمد الخنين

ولد في مدينة (الدلم)
قاعدة (الخرج) جنوب
مدينة الرياض(٨٠ كم)
في المملكة العربية
السعودية عام ١٩٥٠ م
و فيها تلقى تعليمه الإبتدائي
تخرج من كلية اللغة
العربية بجامعة الإمام
محمد بن سعود في علوم
اللغة العربية و آدابها
عام ١٩٧٢ م

أعماله
١- (نجد ومفاتنه الشعرية)
الجزء الأول صدر عام ١٩٩٣
٢-(الرياض العشق الأول)
ديوان شعر صدر عام ١٩٩٥
نشر العديد من قصائده في
(المجلة العربية) التي تصدر
في المملكة العربية السعودية.
وفي مجلة (الثقافة) و (المعرفة)
اللتان تصدران في دمشق

تنقل في عدة وظائف تربوية،
وإعلامية ، وإدارية
يعمل ملحقاً ثقافياً بسفارة
المملكة العربية السعودية في دمشق

١
ح

دمشق ١٩٩٨م.